[316] الارواح بسيفه خطفا، وا ان لقاء ملك الموت اسهل وأهون علينا من لقائه. فقال أبو بكر لا جزيتم من قوم عن امامهم خيرا، إذا ذكر لكم علي بن أبي طالب دارت اعينكم في وجوهكم فأخذتكم سكرة الموت اهكذا يقال لمثلي ؟ فالتفت عمر بن الخطاب فقال ليس له الا خالد بن الوليد، فالتفت أبو بكر الى خالد وقال يا ابا سليمان انت اليوم سيف من سيوف ا وركن من اركانه وحتف ا على اعدائه، وقد شق علي بن أبي طالب عصا المسلمين وخرج في نفر من أصحابه على ضياع الحجاز وقد قتل من شيعتنا ليثا صؤلا وكهفا عنيعا، فصر إليه في كثيف من قومك واسأله ان يدخل الحضر فقد عفونا عنه، وان نابذك الحرب فجئنا به اسيرا فخرج خالد ومعه خمسمائة فارس من ابطال قومه وقد شحنوا بالسلاح حتى قدموا الى أمير المؤمنين (ع). قال: فنظر الفضل بن عباس الى غيره الخيل من البعد، فقال يا أمير المؤمنين (ع) قد وجه اليك ابن قحافة بجحفل يدقون الارض بحوافر الخيل دقا، فقال (ع): يابن عباس هون عليك ولو كانوا من صناديد قريش وقبائل حنين وفرسان هوازن لما استوحشت إلا من ضلالتهم. ثم قام أمير المؤمنين (ع) وشد على دابته، ثم استلقى تهاونا حتى وافوه، فانتبه بصهيل الخيل، فقال: يا أبا سليمان ما الذي عدل بك إلي ؟ قال: عدل بي اليك ما أنت أعلم به مني، فقال فاسمعنا الآن قال يا ابا الحسن أنت فهم غير مفهم وعالم غير معلم، فما هذه اللوثة التي قد بدرت منك والنبوة التي قد ظهرت فيك ان كنت كرهت هذا الرجل فليس يكرهك ثلاتكون ولايته ثقلا على كاهلك ولا شجا في حلقك، فليس بعد الهجرة بين هذا الرجل وبينك خلاف، فدع الناس وما تولوه ضل من ضل وهدى من هدى. ولا تفرق بين كلمة مجتمعة ولا تضرم نارا بعد خمودها فانك ان فعلت ذلك وجدت عنه غير محمود. فقال أمير المؤمنين (ع) تهددني بنفسك يا خالد ويابن ابي قحافة فما بمثلك ومثله تهديد، فدع عنك ترهاتك التي أعرفها منك واقصد نحو ما وجهك له، قال انه _____